[12] الرجل ليقضي حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة، فقال له: أحسنت وأحكمت وأطقت ما لم أرك تطيقه، ثم عرض للرجل سفر فقال: إني أحسبك أمينا فاخلفني في أهلي خلافة حسنة، قال: أوصني بعمل، قال: أني أكره أن أشق عليك (قال: ليس يشق علي، قال فاضرب من اللبن لبيتي حتى أقدم عليك قال:) (2) فمضى الرجل لسفره فرجع وقد شيد بناءه، فقال الرجل: أسألك بوجه ا ما حسبك وما أمرك ! ! قال سألتني بوجه ا عز وجل ووجه ا أوقعني في العبودية، فقال: سأخبرك من أنا، أن الخضر الذي سمعت به سألني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيئا أعطيه، ثم سألني بوجه ا عز وجل فأمكنته من رقبتي فباعني، وأخبرك أنه من سئل بوجه ا فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة وليس بوجهه جلد ولا لحم ولا دم إلا عظم يتقعقع، قال: آمنت بذلك شققت عليك يا رسول ا، احكم في أهلي وما لي بما أراك ا عز وجل أو أخيرك فأخلي سبيلك، قال: أحب أن تخلي سبيلي يا عبد ا، فخلى سبيله فقال الخضر: الحمد الذي أوقعني في العبودية وأخرجني منها). قلت: ورواه الطبراني (8 / 132) باسنادين عن بقية وقد عنعن فيه بقية. لكنه صرح بالتحديث عند الطحاوي. وقال الحافظ الهيثمي في (مجمع الزوائد) (3 / 103): (رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن فيه بقية بن الوليد وهو مدلس ولكنه ثقة) وكذا قال

_____

(2) ما بين القوسين زيادة من (المجمع) من رواية الطبراني. (*).